أسبوع وستة جيولوجيين في خيبر

بقلم:
محمد عبده يماني

السبت – مقلب في "الفريش"

غادرت جدة في يوم مضى بعثة من وزارة البترول والمعادن.. لدراسة الحديد في منطقة "خيبر" وكانت البعثة برئاسة الدكتور محمد ازهر بوتا الجيولوجي بوزارة البترول وتضم خمسة من جيولوجيي المستقبل ان شاء الله هم طلاب قسم الجيولوجيا بجامعة الملك سعود الذين يقضون فترة العطلة الدراسية في التمرين لدى هذه الوزارة وهم الاساتذة سالم مليباري واحمد باسهل وعبدالله عمر نصيف ومحمد الشنطي وكاتب هذا المقال.

وقد سارت بنا القافلة نحو المدينة المنورة في طريقنا الى خيبر وكنا نتوقف في اماكن مختلفة لدراسة صخور المناطق التي نمر عليها دراسة عامة لنأخذ فكرة عن تكوينها.. ونأخذ عينات من هذه الصخور لتحليلها تحليلاً معملياً اذا رجعنا الى جدة.

ولقد شاءت الظروف ان نقف في منطقة "الفريش" في طريق المدينة فحططنا رحالنا.. واردنا ان نستريح وقام بعض المساعدين الذين اصطحبناهم معنا واعدوا لنا "الطعام" وطلبنا من صاحب "القهوة" ان يعد لنا الشاهي ويزودنا بالخبز الذي كان مرصوفا أمامنا على الطاولة.. غير ان دهشتنا كانت عظيمة عندما رفض صاحبنا ان يبيعنا خبزا.. وظننت انه اشتبه في أمرنا بسبب القبعات التي نلبسها لتحمينا من حرارة الشمس.. فخلعنا القبعات.. وكان بعض الرفاق قد اخذوا يتوضأون.. استعدادا للصلاة في الحرم النبوي ولكن رغم كل هذا فقد ظل صاحبنا مصرا على عدم بيعنا خبزا.. واخيرا نطق كلمة السر فقال:

ـ ما عندنا "عيش" بدون "تونة" وحمدنا الله ان المسألة لم تتعد هذا الحد.. وان الرفض لم يكن بسبب الشك او الريبة في أمرنا.. وكان الجوع وطول الطريق التي قطعناها قد انهكا اجسامنا فلم يكن هناك مجال للمعارضة غير اني احببت ان اختبر تصميم الرجل.. ومدى تمسكه برأيه فقلت له:

ـ يا اخي ان "غموسنا" معنا فقال في اصرار وعناد:

ـ ما فيش كلام.. ما نبيع خبزا الا مع "تونة" او "ساردين" او اي شيء تشتريه من عندنا وتطلعت بعيني الى لوحة صفراء مكتوبة على يمين الطريق "الفريش" واطلقت زفرة حارة.. واعترتني موجة من الأسى والحزن على هذه "القرية" التي يأبى اهلها الا ان تظل سمعتها ملازمة.. للغلاء الفاحش في الماضي.. والاستغلال والتحكم في الناس في الحاضر.

وانا عندما اسرد هذه القصة فإني لا اعني مطلقاً ان جميع "القهاوي" سواء.. بل بالعكس واتمنى من اعماق نفسي ان يفهم اهل هذه البلدة مصلحتهم ويسعوا الى تحسين اوضاعهم.. وليعلموا انه من السهل ان تنمحي الفكرة القديمة الراسخة في عقول الناس.. وتحل محلها افكار أخرى احسن وأجمل وبذلك تصبح البلدة خيراً كثيرا مما هي عليه الآن.. ومن يدري فقد تصبح مركزا مهماً.. فيتحسن موردكم.. ويزداد دخلكم ويعم الخير بلدتكم.

بقي ان يعرف القارئ الكريم.. اننا رفضنا ان نستغل بهذه الطريقة فجمعنا متاعنا وعزمنا على الرحيل وفي هذه اللحظة تنازل صاحبنا عن رأيه وقدم لنا الخبز فرفضنا ان نأخذه.. واعربنا له عن استيائنا من هذه المعاملة فما ضره لو قدم ما أخره.. "ورعى الله قوما بالجميل تعارفوا" ولي كلمة حق في ختام هذا الموضوع وهي ان حساب الشاهي.. وطعام الاخوان العمال كان ثمنه معقولا بل منخفضا عن بعض "المحطات" الأخرى.. ولكن "انك لا تهدي من احببت" وليذكروا اهل تلك "القهوة" ان الكلمة الطيبة تملك النفوس وتسلبها اعز ما تملك.ولقد اضطررنا للوقوف في الطريق عدة مرات بفرض الدراسة بعد منطقة "الفريش" مما جعلنا نصل المدينة والجوع قد قطع اكبادنا.

الأحد: في خيبر

وصلنا مدينة خيبر بعد صلاة الظهر واستقبلنا رئيس الشرطة في المنطقة وهو ضابط شاب على مستوى كبير من الثقافة والاخلاق.. اسمه خالد البليهد واني باسم اعضاء البعثة جميعا اشكر لهذا الاخ الكريم حسن وفادته واستقباله لنا.. واتمنى له مزيدا من التوفيق والسداد.. واهنئ به اهل بلدة "خيبر".

وقد اخذنا الى بيت الامير الشيخ عبدالرحمن الحمدان حيث استقبلنا الامير وقدم لنا القهوة ثم ودعناه وخرجنا من عنده شاكرين وقد اصر الضابط الشاب على دعوتنا للغداء.. غير ان مشاغلنا حالت دون ذلك.. فودعناه وتوجهنا الى خارج "خيبر" حيث اقمنا معسكرنا.. وبدأنا في عمل الترتيبات اللازمة للبدء في دراسة المنطقة في صباح الغد.

الاثنين ـ الحديد في المنطقة

بدأت الدراسة في المنطقة في الصباح فتوجه الدكتور رئيس الرحلة مع اثنين من الزملاء والدليل الى منطقة "الحديد" التي جاء احد الاهالي بعينة منها.. وقدمها للوزارة.. مما ادى الى ايفاد هذه البعثة الى المنطقة المذكورة.

وبقيت انا وزميلان معي وذهبنا الى منطقة أخرى ارشدنا الدكتور اليها لدراستها وعمل تقرير عنها.. وعن نوع المعادن الموجودة بها.وكان يوماً شاقاً في الحقل تحت حرارة الشمس المحرقة تحيط بنا الصخور النارية التي تعكس حرارة الشمس فتزيد الجو حرارة.. وتهب علينا رياح السموم في قوة وعنف ورغم كل ذلك فقد كنا سعداء.. مسرورين من هذه الفرصة التي اتاحتها لنا الوزارة لنتمرن فيها على العمل في الحقل اما الشمس والحرارة والمطر فتلك ظروف حياتنا العادية.. كجيولوجيين نبحث عن خزائن الارض لنهديها الى هذه البلاد العزيزة علينا.. والى هذا الوطن الحبيب وتلك غاية آمالنا.. وعدنا في المساء الى المعسكر.. وبدأنا نفحص عينات الحديد التي احضرها الدكتور معه.. وقدمنا له تقاريرنا عن العمل في المنطقة.والحقيقة ان الحديد موجود في العينات التي حصلنا عليها.. وثقل العينات الوزني بالنسبة لحجمها يؤكد ارتفاع النسبة في الخام.. ولكن كم هي النسبة الصحيحة للحديد.. في الخام؟ وما هي المساحة التي يوجد فيها الحديد؟ وبالتالي هل يغطي تكاليف استخراجه؟ تلك هي الدراسات التفصيلية التي ستجري على هذه العينات وعلى هذه المنطقة جميعها.. في المكتب اولا وفي رحلات أخرى طويلة ان شاء الله.

مشاكل المواصلات الداخلية

بقلم: إبراهيم الناصر

تساءل الاستاذ حسن قزاز في موضوعه اليومي كما تساءل من قبله كثيرون..؟ تساءل عن سبب عدم وجود مواصلات داخلية في مدينة الرياض رغم اتساعها المضطرد وتناثر ضواحيها وتباعدها عن بعضها مما يصعب معه ـ شأن أي مدينة كبيرة ـ ان يلم المرء بأطرافها دون استعمال احدى وسائط النقل والا قضى يومه ولم ينجز عمله. وهذا الأمر ليس من الصعوبة بمكان بالنسبة لميسوري الحال ومن مد الله لهم يعتمدون في تنقلاتهم على اقدامهم او اقتطاع بعض دخلهم أو رزق ابنائهم.

والتساؤل هذا يبدأ همسا ثم يستفحل ويثب على الشفاه يتردد في المجالس والدواوين وينتهي الى لا شيء كما هي حال الكثير من التساؤلات التي يصعب الحصول على جواب لها.

وفي اثناء ذلك وقبله وبعده يستمر تحكم اصحاب سيارات الاجرة ووضع التعرفة متر تزيد ولا تنقص بالنسبة للتنقلات هنا أو هناك، ولن اتحدث عن استهتار السائقين او عدم احترامهم للركاب اذ ان ذلك يطول شرحه رغم انه معروف في كل مكان، فأغلب السائقين جبلوا على امثال تلك التصرفات.

ومن جملة التساؤلات التي بدأت همسا ثم تطورت الى احاديث تردد في اكثر من مكان ان احد المواطنين تقدم بمشروع الى احدى الجهات الرسمية تعهد بموجبه على تسيير حافلات (باصات) منتظمة للمواصلات الداخلية بأجور زهيدة بحيث لا تثقل ميزانية الفقير او متوسط الدخل على انه يشترك لقاء قيامه بذلك المشروع ان تضمن له الجهات الرسمية بعدم المنافسة والمزاحمة لمدة عام واحد على الاقل.

ويبدو ان ذلك العرض لم يلق موافقة تامة ان لم يكن ما يزال قيد الدرس على احسن الفروض، وبما ان مثل ذلك المشروع يهم طائفة كبيرة من المواطنين وهم ينتظرون ان ينتهي الى حل حاسم فإننا نرى ان نطرح هنا اقتراحا كحل وسط لانجاح ذلك المشروع سواء تولى القيام به صاحب ذلك العرض أو سواه فذلك لا يهمنا كثيرا بقدر ما يهمنا تحقيق ذلك المشروع بغض النظر عن القائم به والاقتراح الذي نعرضه هنا نعتقد انه يضمن مصلحة الطرفين نقصد مصلحة المواطنين والقائم بالمشروع بحيث ان هذا الاخير لا يستغل الشرط الذي فرضه للتلاعب في مقدرات الناس وبالتالي فرض ما يريد باعتباره الوحيد في الميدان دونما مزاحمة او منافسة لتعود المشكلة اشد استفحالا واكثر صعوبة.

لذا فإننا نقترح طرح مثل ذلك المشروع في مناقصة علنية لمدة عام واحد على الا يقوم قلم المرور بالرياض بالاشراف على تنفيذ التزامات الطرف الثاني ـ المتعهد ـ والتي من اهمها تحديد تعرفة الاجور وعدد الحافلات في الخطوط التي يتم الاتفاق على مرور الحافلات فيها ووجود ورش لتصليح ما يصيبه العطل من تلك الحافلات بالاضافة لوجود حافلات احتياطية.. الخ.

فهل سيجد مثل هذا الاقتراح نصيبه من الاهمية فتنتهي مشكلة المواصلات الداخلية الى حل؟ نرجو ذلك.

تنظيم الأداة الحكومية

لا شك ان معهد الادارة يضطلع بمسؤولية كبيرة بالنسبة لتنظيم الاداة الحكومية عن طريق توعية الموظفين ورفع مستواهم وظيفيا لضمان كفايتهم الانتاجية.. الخ.

والذي أعرفه ـ حتى وان لم يعلن ضمن اهداف المعهد ـ ان مسؤولية المعهد لا تتوقف عند مجرد تدريس من تختارهم او ترشحهم الوزارات والادارات الحكومية التابعين لها والقاء المحاضرات النظرية، انما تتعداه الى الاستعانة بالخبراء والاخصائيين من اجل تنظيم الاداة الحكومية تنظيما جذريا وتطويع الانظمة والقوانين وان احتاج الامر الى تعديل او الغاء بعضها بما يكفل سرعة الانتاج وتحسينه وما يتلاءم مع تطورنا الصاعد رغم عدم لحاق بعض الانظمة التي وضعت قديما مع موكب البلاد وتطورها.

وأظن ان معهد الادارة هو الآن في سبيل تدعيم جهازه العلمي من اجل القيام بخطوات أخرى هامة بعد ان حقق الهدف الاول من وجوده فاستضاف مجموعة طيبة من الموظفين الاكفاء لم يبخل عليهم بالتفرغ للدراسة فضلا عن التعليم.

وبهذه المناسبة أود ان اشير الى ناحية هامة في الاجراءات الرسمية المتبعة وما فيها أو في بعضها من تعقيد وتطويل وخسارة في الوقت والجهد من الممكن ادخاره لما هو أهم وأجدى، اشير الى ذلك وانا بصدد الحديث عن معهد الادارة لاعتقادي ان مثل ذلك الامر انما يدخل في صميم اختصاصات معهد الادارة سواء اكان ذلك حاليا او مستقبلا. ومن جهة أخرى وجدت ان ادارات حكومية أخرى تتبع ـ في معاملاتها الداخلية ـ وسائل اجدى اذ انها تضمن سرعة انجاز المعاملة دونما حاجة لاشغال عشرات الموظفين واضاعة وقتهم في التسجيل والتحرير او التوديع والتسليم والاستلام، ومن جملة تلك الادارات وزارة الزراعة التي اعجبني بصراحة ما يقوم به مدير شؤون الموظفين فيها من جهود تهدف الى تطوير الروتين المعتاد وتطويعه لمصلحة العمل. من ذلك ان ادارة شؤون الموظفين في وزارة الزراعة لديها قسائم كاملة لكافة الطلبات التي يحتاجها العمل الرسمي لا ينقصها سوى تعبئة بسيطة وتوقيعات ابسط، فمثلا اذا احتاج الموظف الى اجازة فلا يلزمه تقديم طلب الى رئيسه ـ بالطرق الرسمية التي تقتضي القيد بالوارد ثم العرض على مدير المكتب والتأشير عليها ليقوم فيما بعد بتقديمها لرئيس الادارة ـ ليبدي الرئيس مرئياته الى ما هو فوقه في الرتبة ـ بالطرق الرسمية ايضا قيد في الصادر ثم الوارد .. الخ ت كلا ان الموظف لا يحتاج الى شيء من ذلك انما يتعين عليه مراجعة شؤون الموظفين التي تقوم باعطائه قسيمة جاهزة كما اسلفنا لا تحتاج سوى كتابة اسمه ووحدته وتوقيعه فيصادق عليها مدير شؤون الموظفين في الوزارة والذي يكون الارشيف في الادارة قد تأكد ـ قبل اعطائه القسيمة ـ انه يستحق فعلا مثل تلك الاجازة فتوقع على الفور من رئيس الموظف فالوزير وبهذه الوسيلة السهلة يحصل الموظف على اجازته دون ان يشغل عشرات الموظفين ويتتبع بكل ملل سير معاملته من "ماصة" الى اخرى ومن رئيس الى آخر.

لن تقوم حرب عالمية ثالثة في النصف الثاني من القرن العشرين

بقلم. سليمان قاضي

ربما اخرج لي بعض القراء لسانهم ولكنه الواقع.. الواقع المستنتج من عمق الاحداث لا من سطحها كما يقولون.

وساعة الصفر التي تحدد قيام حرب عالمية شاملة هي ان تبلغ التكنلوجيا ذروة العلم الحديث.

والعلم الحديث يحدد الزمن الذي تصعد فيه التكنولوجيا الى قمة العلم الحديث بما يزيد على خمسين عاما.

والنظريات السياسية والعسكرية اصبحت كلها تسير في موكب العلم الحديث بالرغم من ان السياسة الحديثة تتهرب من مواجهة كثير من الحقائق فهي مثلا لا تعترف بالعلاقات البشرية ومنشأها وتطورها وعلاقتها بالمجتمع الانساني.

ان القاعدة الاخلاقية ارتبط مصيرها بالذرة منذ اليوم الاول الذي انشطرت فيه.

وكذا علاقة السياسيين العسكريين بالجانب الانساني تبدو في قاموس الصواريخ والقذائف البعيدة المدى والمتوسطة المدى من التفاهة بحيث لا تقيم لها أي وزن.

ان المقاييس التي تحدد الوزن الدولي هي سياسة الخوف.. وهذه السياسة وما تنوي عليه من مقاييس اخرى تحدد ايضا علاقة الحكومة بالشعب.. وعلاقتها بالسياسة الدولية في ميدان السبق العسكري..ـ لا السبق الصحفي ـ، فمثلا لو ضمنت روسيا أنها ستحقق انتصارا كاسحا من الضربة الاولى لما ترددت من استعمال الصواريخ التي جلبتها إلى كوبا.

وعلى هذا القياس يتحدد النصر في الحرب العالمية القادمة ان النصر لمن يضرب الضربة الاولى.

ويبرز سؤال طالما رددته الاذهان من يضرب الضربة الاولى الولايات المتحدة الامريكية ام الاتحاد السوفياتي.

والجواب على هذا السؤال يبرز ايضا دون عناء في التفكير فلا الاتحاد السوفياتي ولا امريكا تستطيع ان تضرب الضربة الاولى.. الضربة الاستراتيجية التي لا يستطيع الجانب الآخر ان يرد عليها الضربة المميتة لـ ٩٠٪ من حيويات كلا الشعبين الروسي والامريكي.

لاشك ان العصر الذري الذي نعيشه قد اظهر في المجال الدولي سياسة اكثر صراحة.

هي سياسة القوة..

وهذه السياسة بالرغم من التهامها لنصف اقتصاد الدول الكبرى لبناء أكبر قوة ذرية .. تصل إلى قمة التكنولوجيا العسكرية فقد ساعدت على تفهم مرحلة زمنية من مراحل التوقيت الزمني وهي مرحلة من مراحل النضوج للمدركات الحسية التي نعيشها يساعدنا بشكل خاص لا على حل المشاكل السياسية المعقدة بل يكشف لنا اسرار الحربين العالميتين الاولى والثانية.. ويضع اصبعنا على نقاط الضعف في اسرار السياسة الدولية التي قادت العالم سنة ١٩١٤ وسنة ١٩٣٩ إلى هاتين الحربين.

وهذه الاسرار في مفهومها السياسي لا تخرج عن التوسع الاستعماري في الحرب الاولى والتوسع الاقتصادي في الحرب الثانية.

اما الاسرار التي تقود العالم الى حرب ثالثة فهي ليست بالتوسع الاستعماري وبالتالي التوسع الاقتصادي في مفهومها البدائي.

انها الطموح الى بسط النفوذ الاستراتيجي على الكرة الارضية لاسيما بعد المراحل الاخيرة في اكتشاف بعض اجزاء الفضاء واستمرار هذه التجارب للسيطرة على الكرة الارضية من خارج الغلاف الارضي.

وهذه تكنلوجية جديدة غير تكنلوجية الذرة في السيطرة على الكرة الارضية.. اما بالجذب المغناطيسي فتتوقف جميع الآلات التي تستخدم الحديد وعندئذ تشل حركة الدولة المجذوبة مغناطيسيا وتضطر الى التسليم بسحقها ذريا وهذا ما لا تستطيعه اي الكتلتين المتنازعتين قبل خمسين عاما تقريبا.

من أرشيف (البلاد)

أسبوع المرور

مكة المكرمة	المدينة	الرياض	الدمام	القصيم	الطائف	أبها	حائل	الباحة	تبوك	نجران	جازان	الليث	ينبع	الاحساء
هاتف: [illegible] فاكس: [illegible]	هاتف: ٠٤٨٢٥٥٢٥٠ فاكس: ٠٤٨٢٣٨٩٤٠	هاتف: ٤٦٢٧٩٥٥ ـ ٤٦٢٧٩٨٥ ـ ٤٦١٠٦٩٧ فاكس: ٤٦٢٨٨٤٢ ـ ٤٦١٠٥١٢	هاتف: ٠٣/٨٣٣٣١٢١ ـ ٨٣٣٣١٢١ فاكس: ٠٣/٨٣٣٧٤٦٣	هاتف: ٠٦/٣٢٣٤٧٥٧ فاكس: ٠٦/٣٢٤٠١٩٨	هاتف: ٧٣٨٤٩٦٩ ـ ٧٣٨١٧٢٢ ـ ٧٣٢٠٧٠٩ فاكس: ٧٣٢٤٠٥٥	هاتف: ٢٢٤٩١٩٤ ـ ٢٢٩٤٦٨٩ فاكس: ٢٢٤٩٧٢٨	هاتف: ٠٦/٥٤٣٣٣٩٤ فاكس: ٠٦/٥٤٣٤٥٦٤	هاتف: ٠٧/٧٢٥٤٧٨٠ فاكس: ٠٧/٧٢٧١٤٢٥	هاتف: ٠٤/٤٢٣٤٤٨٩ فاكس: ٠٤/٤٢٢٨٤٢٢	هاتف: ٠٧/٥٢٢٥٩٠٨ فاكس: ٠٧/٥٢٢٢٣٠١	هاتف: ٠٧/٣٢٢٦٥٥٩ فاكس: ٠٧/٣٢٢٣٦٦١	هاتف: ٠٧/٧٤٢٠٣١٤ فاكس: ٠٧/٧٤٢٢٨٥٠	هاتف: ٠٤/٣٩١٦٦٨٣ فاكس: ٠٤/٣٩١٦٦٨٤	هاتف: ٠٣/٥٨٥٠٦٧٦ فاكس: ٠٣/٥٨٢٥٥٢٦

يخضع توزيعها إلى مراقبة الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار ABS